منوعات

MEDIA

أزمة كونا

الكويت ـ **خالد الخالدي**

تشهد مؤسسة وكالة الأنباء الكويتية (كونا) اضطراباً كبيراً بداخلها، عقب سلسلة من الأخطاء الكبيرة في نشر الأخبار، كان آخرها نشر صورة أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح بدلاً من صورة ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، في خبر لإعلان موعد المباراة النهائية لكأس ولي العهد لكرة القدم. وأعلن وزير الإعلام الكويتي عبد الرحمن المطيري، في تصريح له «كونا»، عن رفضه الأخطاء المتكررة التي تقع فيها وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في أخبارها المنشورة خلال الفترة الأخيرة، مؤكداً رفضه مثل هذه التصرفات غير المسؤولة والتي تسيء إلى تاريخ الوكالة الرسمية في البلاد. وقال المطيري إن الوكالة «لها دور مهم في تغطية الأخبار المحلية والدولية بكل مصداقية وشفافية، باعتبارها مصدراً موثوقاً، إلا أن الأخطاء التي وقعت تؤثر على مكانتها المرموقة»، مؤكداً أنه «سيعمل على إعادة الأمور إلى نصابها في الوكالة».

وأحال وزير الإعلام نائب المدير العام للوكالة والفريق المعني بالحادثة إلى التحقيق لمعرفة ملابسات الموضوع ومحاسبة المقصرين لضمان عدم تكرار مثل هذه الأخطاء مستقبلاً.

وكان المدير العام قد قدم استقالته في وقت سابق هذا الأسبوع، فيما تتصاعد الخلافات داخل المؤسسة، بحسب ما ذكر مصدر رفيع المستوى بداخلها لـ«العربي الجديد». وتعرّضت وكالة الأنباء الكويتية كونا لانتقادات واسعة في الكويت، عقب اختراقها مطلع عام 2020.

«الدم الحرام»: الأثير الفلسطيني يتصدى لجرائم القتل

تشترك أكثر من 20 إذاعة ومنصة فلسطينية في حملة توعوية بعنوان «الدم الحرام»، التي تسلّط الضوء على الجرائم في فلسطين المحتلة، وخصوصاً بعد ارتفاع الأرقام خلال العام الماضي

نابلس ـ **سامر خويرة**

في وقت واحد، وعبر أثير إذاعة «القرآن الكريم» التي تبث من مدينة نابلس شماليّ الضفة الغربية، ونحو خمسة وعشرين إذاعة ومنصة عبر «فيسبوك» في الضفة الغربية والداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، صدح صوت المنشدان فراس وأشرف طه، إيذاناً بانطلاق حملة «الدم الحرام» الرامية إلى التوعية على مخاطر جرائم القتل، التي تصاعدت بشكل متسارع في المجتمع الفلسطيني، أخيراً. وردد المنشدان: «يا من تستهتر بدماها تلك النفس حرام، نفسك باريها زكاها بدوام الإكرام، اسمع واصغ قد قلناها بعريض الأقلام، هي حملتنا اسميناها (الدم الحرام)».

يقول رئيس تحرير إذاعة القران الكريم أسامة ملحس لـ«العربي الجديد»: «انطلقت الحملة يوم العاشر من يناير/ كانون الثاني الجاري، ولك أن تتخيل أننا فقدنا عشرة أرواح من أبناء شعبنا في أول عشرة أيام فقط منذ بداية العام الجديد، هذا فظيع جداً، وغير مسبوق، إنه نزف مؤلم ومروع، ولا يمكننا في إذاعة القرآن الكريم التي تهدف أصلاً إلى تعزز القيم والمبادئ الدينية والشرعية والأخلاقية إلا أن نعلنها صرخة قهر، كفى للقتل».

الحملة التي تستمر شهراً كاملاً، وُظِّفَت كل برامج الإذاعة، سواء المسجلة أو المباشرة لصالحها، إضافة إلى بث أناشيد و«سبوتات» إذاعية توعوية وتحذيرية من الوقوع في «الدم الحرام». أما البرنامج الرئيسي، فسيكون مرتين أسبوعياً، وكل حلقة ستتناول محوراً معيناً، إذ يشير ملحس إلى أن متابعي الإذاعة سيستمعون إلى مقابلات ومداخلات من أشخاص لم يعهدوا خروجهم على أثير إذاعة القرآن.

وسعياً للتكامل بين الإعلام المرئي والمسموع، توافقت إذاعة القرآن الكريم مع تلفزيون «المدينة» التفاعلي، بصفته الشريك الإعلامي، على إنتاج الترويجات المصورة والمادة المرئية الخاصة بالحملة، وتحديداً الميدانية القائمة على إجراء مقابلات مع المواطنين في الشارع حول تفشي ظاهرة القتل، حيث ستُبَث تلك المواد المصورة عبر صفحة «فيسبوك» و«يوتيوب» للإذاعة والتلفزيون والصفحات الشريكة على مستوى الوطن، وفق ملحس.

ويتابع ملحس: «لن نكتفي بالدعاة والمشايخ، بل سيكون معنا مختصون في المجال الأمني، وكذلك من علماء النفس والاجتماع، ورجال العشائر ولجان الإصلاح، وسنعمل للوصول إلى العائلات الثكلى لنسمع عن معاناتها، وكذلك لمن ارتكبوا جرائم قتل، ليكونوا عبرة لغيرهم قبل الوقوع في المحظور».

> الحملة تركّز على انتشار جرائم القتل في فلسطين المحتلة

الحملة ستركز أيضاً على انتشار جرائم القتل في فلسطين المحتلة، حيث فاق عدد القتلى هناك الـ 143 قتيلاً عام 2020، وخمسة منذ بدء العام الجديد، وفي الشأن يقول ملحس: «نحن لا نفرق بين الضفة الغربية وقطاع غزة أو الداخل المحتل عام 1948، هذه كلها فلسطين، لكننا نستشعر خطورة ما يجري هناك، في ظل تقاعس شرطة الاحتلال الإسرائيلي عن القيام بدورها، كذلك فإن الإذاعة ستركز على جرائم قتل النساء، وتحديداً تلك التي تقع بـ (داعي الشرف، وأيضاً القتل على خلفية الثأر)».

ولمحاولة الوصول إلى أوسع شريحة من المواطنين على اختلاف أماكن وجودهم، عرضت الإذاعة على الجسم الصحافي والإعلامي دعم الحملة والترويج لها، بصفتها حملة وطنية وليست خاصة، إذ إنها تحمل «همّاً عاماً» يشترك فيه الجميع. ويقول ملحس: «هذا الملف الشائك مسؤولية جماعية، وإدراكاً منّا لأهمية الإعلام، وخاصة الإعلام الاجتماعي بكل تفرعاته، فقد توصلنا مع الإذاعات المحلية ومع مسؤولي صفحات الفيسبوك العامة، ولاقينا تجاوباً فورياً منهم، إذ اشترك نحو خمس وعشرين إذاعة محلية وصفحة فيسبوك في نقل الحلقة الأولى من برنامج (الدم الحرام)، التي وصلت إلى نحو 600 ألف متابع، وحظيت بأكثر من 300 مشاركة (شير)، ونتوقع أن يتضاعف أعداد وسائل الإعلام المشاركة في حملة خلال الأيام القليلة القادمة».

ويرى الصحافي محمد أنور مني، رئيس تحرير راديو «هوا نابلس»، أن الإعلام بات اليوم على المحك تجاه هذا الانحدار القيمي الذي يعاني منه المجتمع الفلسطيني، وعليه واجب كبير في وقفه أو إبطائه على الأقل. ويتابع مني في حديث لـ«العربي الجديد»: «استشعاراً بخطر هذه المرحلة، تشاركنا في بث حملة (الدم الحرام) على الهواء مباشر، وعبر صفحتنا على «فيسبوك»، فهذا ما تحتمه علينا المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقنا، ونحن نعول على الحملة - وعلى إذاعة القرآن أيضاً التي لها جمهور واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل الفلسطيني المحتل عام 1948- لتعزيز الوازع الديني لدى أفراد المجتمع، لما له من أهمية كبرى في وقف جرائم القتل، وكذلك في إعادة هيبة القانون والضغط على المشرعين لتعديل قانون العقوبات الذي يعتبره البعض متساهلاً في هذا المجال».

تستمر الحملة شهراً كاملاً (Getty)

صحافيون سوريون يدعون لمقاطعة «واتساب»

عماد كركص

الجدل الذي أحدثه تعديل أو تحديث سياسة الخصوصية من قبل إدارة تطبيق «واتساب» للتراسل الفوري المملوك لشركة «فيسبوك»، الذي يستخدم كذلك للأغراض التجارية والدعائية، بات حديث مستخدمي التطبيق عبر العالم، لجهة التخوف من تعرض بياناتهم للبيع أو المشاركة، بدءاً من الثامن من شهر شباط/ فبراير المقبل.

بيد أن العديد من الصحافيين في العالم العربي وحول العالم، وبينهم صحافيون سوريون، أعلنوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية عن اتجاههم لمقاطعة التطبيق والبدء باستخدام تطبيقات أخرى أكثر أمناً لاستخدامها خلال عملهم.

ويشير خبراء في الأمن الرقمي إلى أن السياسة الجديدة لـ«واتساب» قد تسمح لإدارة التطبيق بمشاركة معلومات العملاء مع السلطات وجهات حكومية وحتى الشركات التجارية، كذلك فإنّ الخبراء يشيرون إلى أن «واتساب» يعمد إلى تخزين بيانات المستخدمين، ما يعني احتمالية استخدامها مستقبلاً، بينما الأمر مختلف بالنسبة لغيره من التطبيقات كـ«سيغنال»، حيث إن بيع الجهاز، على سبيل المثال، لمستخدم «سيغنال» سيفقد جميع المعلومات نظراً لعدم تخزينها، بينما بإمكان مستخدم «واتساب» أن يستعيد بياناته ومعلوماته على التطبيق كونها مخزنة لدى الشركة المالكة، ما يعني أن بإمكان الشركة استخدامها.

وطالب الصحافيون السوريون كذلك زملاءهم ومستخدمي «واتساب» في البلاد عموماً بالمقاطعة، ليحصلوا على تواصل آمن ضمن إجراءات عملهم، في ظل الوضع السياسي والأمني الصعب الذي تشهده البلاد منذ اندلاع الثورة السورية.

> يستخدم الصحافيون السوريون التطبيقات لممارسة عملهم

وكتب الصحافي محمد بيطار على صفحته: «الصديقات والأصدقاء الأعزاء؛ أحيطكم علمًا أنني لن أستخدم برنامج (واتس آب) اعتبارًا من يوم الأربعاء القادم، 13 كانون الثاني 2021، وذلك بعد السياسة الجديدة التي ستبدأ بها (واتس آب) والتي تتيح للشركة استغلال معلومات شخصية عن المستخدمين لمصالحها التجارية». مضيفاً: «يمكنكم التواصل معي على برنامجي (signal/سيغنال) و(تلغرام/telegram) اعتبارًا من يوم الاثنين. وأدعوكم إلى اتخاذ نفس الإجراءات لحماية بياناتكم ومعلوماتكم الشخصية».

وعبّر الصحافي فراس ديبة عن مخاوفة بتهكم، حين أشار إلى أن «واتس أب ما رح يبقى مكان آمن بعد 8 شباط.. ومارك زوكنبرغ ناوي يبيعنا نحن وبياناتنا.. ضبوا غراضكن من الواتس وروحوا على سيغنال .. تطبيق محترم وابن حلال ومستوى الأمان فيه عالي».

فيما قال الصحافي أنس العوض: «شكرا واتساب لكن لم أعد استخدم تطبيقكم، العالم جميل مع تطبيق (سيغنال)»، وأشار إلى ملاحظة أن «واتساب سيجبر جميع المستخدمين على الموافقة على السياسة الجديدة بحلول 8 آذار القادم، وهي مشاركة خصوصيتك مع فيسبوك، وإلا ستفقد الوصول إلى رسائلك وجهات اتصالك».

وأضاف في منشور لاحق: «هذه المعلومات التي سيشارك فيها تطبيق واتساب بعد تحديث السياسة الجديدة.. لهذا أدعو الجميع إلى استخدام تطبيق سيغنال فهو آمن حتى اللحظة». ولفتت الصحافية ديما السيد إلى أنها بدأت بترويج استخدام تطبيقات أخرى غير واتساب، بالقول: «من الصبح عم دور على غروبات الواتس أب وقلن نزلو سيغنال ونعيش هونيك».

ويستخدم الصحافيون والناشطون الإعلاميون السوريون، لا سيما المؤيدين للثورة، تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة لممارسة عملهم خلال الثورة، وتعرضوا للملاحقة من خلال اختراق بياناتهم، ومن ثم تعرض الكثير منهم لخطر القتل أو الاعتقال أو الاختفاء القسري، وباتوا يحرصون على استخدام تطبيقات آمنة لتجاوز مسألة اختراق بياناتهم أو مشاركتها مع السلطات المفروضة، سواء النظام أو غيره من الجهات المسيطرة في أماكن مختلفة من البلاد.

طلب واتساب الموافقة على مشاركة البيانات مع فيسبوك او المغادرة نهائيا (Getty)

مشهد

بعد صعود العسكر إلى سدّة الحكم في مصر، عادت الأغنية المصرية المستقلة إلى شكلها الذي سبق الثورة، أغنية متخففة من كل ما هو سياسي، تناقش مواضيع يومية ضحلة

الموسيقى المستقلة [2/2] مصر ما بعد 2013

سليم فوّاد

في عام 2013، وفي السياسة كما في الموسيقى، بدا أنّ مصر عادت إلى مطلع الألفية الجديدة، إلى سنوات الحكم الدكتاتوري في السياسة، وسنوات البوب التجاري في الموسيقى. كأنّ السنوات القليلة الأخيرة كانت مجرّد فاصل، فسحة لنسمات تغيير، سرعان ما سكنت.

تراجعت الأغاني السياسية التي رفعتها الفرق المستقلة بعد الثورة، ليعود مغنو البوب ويمسكوا بزمام المبادرة: من «تسلم الأيادي» إلى «بشرة خير». أغانٍ «وطنية» باتت تبثّ في الأفراح والخطوبات، وعلى الشواطئ وفي سيارات المارة... وأمام لجان الانتخابات طبعاً.

وبعيداً عن عشرات التفاصيل المرتبطة بهذه الأغاني، والسياسة العامة التي أرسيت في البلاد، أصبح كل من لا يرقص على «تسلم الأيادي»، مشتبهاً به. في هذه السنة تحديداً، أدركت الفرق أنها تحتاج إلى تغيير المحتوى الذي تقدّمه، للعثور على شرائح جديدة من المستمعين، والبقاء على الساحة الفنية، وإن برزخ أقلّ. فالكلام المنبتق من الثورة والقيم التي أرستها، بدأ يتبدّد أمام دموية المشهد المصري والانقسام الحاد في الشارع.

أذكى من نجح في ذلك التغيير كان فريق «كايروكي»، الذي بدأ يقدّم لوناً مختلفاً؛ فتعاون مع عبد الباسط حمودة في «غريب في بلاد غريبة»، ثم طارق الشيخ في «الكيف»، وهو ما شكّل فارقاً كبيراً في انتشار الفرقة. فلو تابعت في تلك المرحلة تقديم موسيقى الروك المراهق أو «روك الهاي سكول»، لكان انتشارها تلاشى حتى اختفى تقريباً، خصوصاً أن هذا النمط الموسيقي في طريقه إلى الانقراض في العالم، علماً أن أوّل من أرسى هذا التعاون بين الفرق المستقلة والمغنين الشعبيين كانت فرقة «افتكاسات»، حين قدمت مع حجازي متقال أغنية «فدادين» في البوم «دندشة». لكن الأغنية لم تنتشر كحال أغاني كايروكي. في عامي 2015 و2016، وبينما كانت الموسيقى المستقلة تعيد تشكيل هويتها وتحاول البقاء على الساحة، عرفت ثلاث فرق ذروة نجاحها وانتشارها: «كايروكي»، و«مسار إجباري»، و«شارموفرز».

> أصبح كل من لا يرقص على أغانٍ مثل «تسلم الأيادي» مشتبهاً به

وقد نجحت الأخيرة في إثبات وجودها الموسيقي بصوت مختلف عن كل الفرق التي سبقتها في مصر، ويمكن مقارنتها بشكل أو بآخر بتجربة الراحل طلعت زين. عامل آخر ساهم في بقاء هذه الفرق في صدارة المشهد، وهو الماركتينغ الذي رافق عملها، فبدأت الترويج لـ«إرثها» على ساحة الموسيقى البديلة، من خلال إحياء حفلات بمناسبة مرور 10 أو حتى 15 سنة على تأسيسها، وساهمت هذه الدعاية بشكل كبير بنجاح حفلاتها بشكل كبير، سواء في ساقية الصاوي أو في أماكن أخرى مثل «كايرو فستيفال».

ثمّ جاءت حفلة فرقة «مشروع ليلى» اللبنانية ورفع أعلام قوس قزح، ليبدأ الإطباق التدريجي على الحفلات الكبرى في مصر، ويبدأ عصر آخر من عصور التضييق على الموسيقى المستقلة.

اضطر الفنانون مجدداً إلى إيجاد مخرج لهم، بعدما تحوّل موضوع تنظيم حفلة كبيرة، أو إنتاج البوم وبيع سيديهات مهمة، شبه مستحيل. انتقلت اللعبة بشكل تام إلى الفضاء الافتراضي، وبات معيار النجاح هو عدّاد المشاهدات على «يوتيوب». وبناء على هذا المعيار، عادت شركات الاتصالات لتختار نجومها في مواسم الإعلانات المختلفة.

عدّاد المشاهدات هذا، هو الذي فتح المجال أمام ظهور أنواع موسيقية ونجوم أغنية جدد. سطع نجم مغني المهرجانات، ثم الراب والتراب. وباتت أسهمهم الشعبية ترتفع، خصوصاً أن إنتاج هذا النوع من الموسيقى غير مكلف إنتاجياً. فبدل مساحات العرض الكبيرة، ووجود أربعة أو خمسة أفراد يؤلفون فرقة، لا يحتاج مغني المهرجانات أو التراب سوى إلى لابتوب وميكروفون وصوته. فالأنماط الموسيقية هذه تستخدم الأوتوتيون، والـ EDITING بشكل رئيسي، بني عليه هذا النوع الموسيقي. كما أن الإيقاعات المستخدمة هي عبارة عن نماذج (samples) مسجلة مسبقاً وموجودة داخل مكتبات برامج تحرير الصوت، وأشهرها في هذا المجال fruity loops.

أما بالنسبة للمواضيع التي تعالجها هذه الأغاني، فهي بشكل عام مناسبة لشعب/شعوب مقموعة، كما هي حال الشعب المصري. أغانٍ تقنع المستمع بأنه يتمتّع بقوة غير موجودة في الحقيقة: أنت البطل/القوي/النظيف مقابل الآخر الضعيف/الخائن/المجرم.

وكي تحصد الأغاني التي تعتمد هذا النمط (مهرجانات/تراب/راب)، يجب أن تختار أغاني ومواضيع فاقعة في اصطفافاتها وقطبيتها. وهكذا، تبقى أغاني محمد رمضان، الذي يطل علينا في كل أغنية وهو يحارب أعداء الوهميين، فهو الرقم 1 الذي يستحيل الانتصار عليه.

لم يبتكر رمضان هذا النوع من التحديات الغنائية ضد أعداء غير موجودين. بل إن هذه القاعدة أساسية في هذا النوع من الموسيقى، ومعروف عالمياً باسم dissing، أي تقليل احترام الخصم الموجهة ضده الأغنية. هنا، ظهر الفرق بين الفرق المستقلة والأنواع الموسيقية الجديدة التي بدأت تزدهر منذ عام 2015. فيمكن لأي فرقة، مثل «كايروكي» أو «شارموفرز»، أن تقدّم أغنية تتحدث فيها عن يوم عادي في حياة أي مواطن، من دون تحديات. بل يمكن أن تذهب أبعد من ذلك من خلال بعض النصائح التي لامست في أحيان كثيرة كورسات التنمية البشرية، لكن ذلك شبه مستحيل في أغنية تراب أو أغنية مهرجانات. وهذا تحديداً ما جعل الجمهور يتّجه تدريجياً نحو الموسيقى التي تظهر القوة والتفوّق، في وقت يعيش في حياته الحقيقة أقسى أنواع القمع والذل والفقر.

خطر النشاط الفني والموسيقي في الميادين المصرية والفضاءات العامة (Getty)

النقابة بالزي العسكري

إلى جانب صعود المؤسسة العسكرية في مصر، وسيطرتها على المشهد الثقافي، والموسيقي على وجه الخصوص، صعدت أيضا نقابة الموسيقيين المصريين، وتصبّحت بالبدلة العسكرية ذاتها، واتخذت، بقيادة هاني شاكر، تمنع وتُوقف وتُحاكم كل من لا يروق لها، فكان فنانو أغاني المهرجانات من أوائل ضحايا النقابة؛ إذ تم منعهم من الغناء، وإحياء الحفلات. أكثر من ذلك، مُنعت حفلاتهم أيضا في بلدان عربية أخرى بطلب من شاكر.

تكنولوجيا

تفكيك موقع في ظلمة الإنترنت

تتاجر هذه المواقع بالمخدرات والأفلام الإباحية (ماركوس بات/ Getty)

أعلنت النيابة العامة في كوبلنتس بغرب ألمانيا، أمس الثلاثاء، تفكيك «أوسع» موقع إلكتروني في العالم لبيع المخدرات والأوراق والعملة المزوّرة على «الإنترنت المظلم» (دارك ويب). وأضافت النيابة العامة في بيان أنه تم إلقاء القبض على مشغّل الموقع الذي عرف عنه المحققون أنه «أوسع» موقع للبيع في العالم، وهو أسترالي عمره 34 عاماً، على الحدود الألمانية الدنماركية، ووضع قيد الاعتقال الاحتياطي. وتابعت النيابة أن «أكثر من عشرين خادماً في مولدافيا وأوكرانيا ضبطت أيضاً».

وأجرت النيابة تحقيقاتها على مدى «أشهر» مع شرطيين من جهاز التحقيقات الجنائية المركزي في أولدنبرغ. وساهم في التحقيقات أيضاً شرطيون من عدة دول، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والدنمارك ومولدافيا وأوكرانيا. وبحسب نيابة كوبلنتس فإن المنصة فككت الاثنين بعد توقيف الخوادم. وبالنسبة للمحققين، فإن موقع «دارك ماركت» كان «بدون أي شك أكبر سوق في العالم على دارك ويب مع حوالى 500 ألف مستخدم وأكثر من 2400 بائع». وتابعت النيابة أن «320 ألف صفقة تمت فيه على الأقل» عبر العملات الرقمية بتكوين ومونيرو بقيمة إجمالية يمكن أن تصل إلى 140 مليون يورو. وكانت هذه المنصة «تستخدم بشكل خاص لبيع المخدرات من كل الأنواع»، كما أوضحت النيابة. وكان يباع أيضاً على الموقع «عملات مزورة وبيانات بطاقات ائتمان مسروقة أو مزورة وبطاقات هواتف نقالة لا تعرف عن المستخدم»، أو حتى فيروسات معلوماتية. وقالت النيابة إنّ ما تم ضبطه يفترض أن يتيح من الآن وصاعداً فتح تحقيقات جديدة بحق الذين أعادوا بيع تلك البضائع وزبائن ووسطاء. ويرى باحثون مختصون أن شبكة الإنترنت تنقسم إلى طبقات عدة من حيث إمكانية الوصول إليها. وتعتبر الطبقة الأولى بمثابة السطح، وتستطيع محركات البحث التقليدية الوصول إليها، والطبقة الثانية لا تضمّ أموراً مريبة، لكنها تستخدم الـ «آي بي» IP، من دون تحديد نطاق له، ما يصعب الوصول إليها. أما الطبقة الثالثة فهي الأكثر عمقاً، وتعرف بأسماء عدة بينها Deep Web (الشبكة العميقة)، Hidden Internet (الإنترنت المخفي)، و Dark Web (الإنترنت المظلم).

> تمت عبر هذا الموقع 320 ألف صفقة بقيمة 140 مليون يورو

ويشبّه المختصون «الإنترنت المظلم» بالغابة، إذ يمكن إخفاء الأفعال والهويات فيه، لذا يُستغل هذا الجزء من الإنترنت عادة في الأعمال غير القانونية.

ولا يمكن الوصول إلى الشبكة العميقة بواسطة محركات البحث التقليدية؛ إذ يتطلّب الأمر برامج أو متصفحات خاصة للوصول إليها. ومن خلال الشبكة المظلمة، يمكن لشبكات straphanger الخاصة التواصل وإجراء الأعمال التجارية المشبوهة بشكل سري، دون الكشف عن معلومات تعريف مستخدميها. لكن، من جهة أخرى، غالباً ما يتم الخلط بين الويب المظلم والويب العميق. ويتضح للباحثين أن شبكة الويب المظلم تشكل جزءاً صغيراً من الويب العميق، لكنها تتطلّب برامج متخصصة للوصول إلى محتواها، وبالتالي فهي مرتع للمقرصنين ومحترفي الجريمة الإلكترونية وشبكات الاتجار الجنسية، وفي هذا العالم المعتم سيسهل على المتصفح أيضاً العثور على بطاقات الائتمان المخترقة وبرامج الفيروسات والمواد الإباحية المتعلقة بالأطفال وتجار السلاح والمخدرات.

(العربي الجديد، فرانس برس)

أزياء

سنة ثانية وباء: ماذا نرتدي في 2021؟

كارين إليان ضاهر

في العام الماضي، بدت الملابس الرياضية الأكثر رواجاً خلال أشهر الحجر المنزلي بسبب كورونا. وإذا كان الاتجاه اليوم إلى التغيير، إلى حد ما، لا يبدو ممكناً الابتعاد تماماً عن الأجواء التي نعيشها وروتين الحياة المتبع في ظل الوباء.

في عالم الموضة، ثمة ميل واضح إلى الملابس ذات المقاس الزائد، من بليزر وسروال وقميص لعام 2021. من جهة أخرى، من أهم الشروط التركيز على القطع الأساسية، لا لأن حياتنا تتطلب ذلك فحسب، بل أيضاً بهدف الحد من الهدر الحاصل في الموضة والمسيء إلى البيئة بشكل واضح؛ إذ تتجه دور الأزياء العالمية إلى إعادة التدوير، وإلى كل ما يمكن أن يخفف من الأذى تجاه البيئة.

الجزمة البلاستيكية: بعد أشهر طويلة من الحجر، نتيجة انتشار الوباء، بدت الطبيعة الملجأ الأول والأخير. لذلك، أصبحت الأكسسوارات المناسبة للنزهات في الطبيعة والصيد، ومنها الأحذية، اختياراً مفضلاً، ومن الصيحات التي تبدو جذابة ضمن كل القطع الخاصة بالمغامرات.

الشورت البرمودا: احتل مكانة مهمة ضمن صيحات العام الماضي، ولا يزال موجوداً في عام 2021. يتميز بتعدد الاختيارات المتاحة معه لإطلالة عملية مريحة، أو حتى لطلّة رسمية مع قميص أو بليزر. كذلك يبدو مناسباً لروتين حياتنا اليوم الذي يتطلب التركيز على الملابس المريحة والعملية.

الـ patchwork: عادت صيحة الـ Patchwork مع خليط من الرقع الملونة، إلى الواجهة في هذا العام، لكن بطريقة عصرية، فاعتمدتها دور الأزياء كل على طريقتها. ومن هذه الطرق، مزجها مع الألوان المعدنية أو الذهبية. فلا يخفى على أحد أن هذه الصيحة يمكن أن تبدو كلاسيكية جداً، إلا أن إضفاء هذه اللمسات العصرية عليها يزيدها انتعاشاً لتواكب العصر. قد يجد البعض صعوبة في تنسيق الـ Patchwork لكثرة الألوان المتداخلة. في هذه الحالة، الأفضل اختيار الـ patchwork بألوان موجودة في خزانة الملابس أصلاً ليسهل تنسيقها. كذلك يمكن أن تبرز القطعة بشكل أجمل لدى ارتدائها مع سروال أسود أو مع قميص أبيض. كذلك، يعتبر تنسيق الجاكيت الـ patchwork مع فستان موحد اللون سهلاً.

السراويل الفضفاضة عند القدمين: تعتبر السراويل الواسعة عند القدمين والفضفاضة، من القطع المريحة التي يمكن ارتداؤها في أي وقت كان. كذلك تتوافر في أساليب عدة وأقمشة متنوعة، ويسهل تنسيقها مع كنزة صوفية ناعمة، أو مع قميص لطلّة مريحة تتسم بالبساطة العصرية.

السويتشرت القصيرة: تعتبر السويتشرت القصيرة ذات المقاس الزائد من القطع الأساسية في خزانتك، بقصّاتها المتعددة.

> مع هروب الناس إلى الطبيعة أصبحت الجزمة البلاستيكية دارجة

والأهم أنها من القطع التي يسهل تنسيقها لطلّة مريحة في أي وقت كان، وخصوصاً إذا كانت oversized. كذلك فإنها تبدو عصرية مقارنةً بالسويتشرت الكلاسيكية الأسلوب. لطلّة عصرية لافتة، يُنصح باعتمادها مع السروال ذي الخصر العالي. الفساتين الصوفية: هي ليست مريحة فحسب وعملية بحيث يمكن ارتداؤها في المنزل للعمل عن بعد، بل تمتاز أيضاً بالشياكة، خصوصاً عند ارتدائها مع حذاء ذات الكعب العالي والإكسسوارات اللافتة للخروج من المنزل.

الزهري اللافت للنظر: من منا لا يشعر بالتحسن عند ارتداء لون قوي ولافت للنظر؟ فالألوان الفرحة تعتبر من أسرار السعادة الداخلية التي نشعر بها التي نحن بأمس الحاجة إليها في المرحلة الحالية، نظراً للضغوط الكثيرة التي نخضع لها. وبشكل خاص، يبدو الزهري القوي من النيون إلى الـ bubble gum من أبرز ألوان هذا الموسم.

الأكتاف البارزة: تعود اليوم موضة الثمانينيات في صيحة الأكتاف البارزة، مما لا شك فيه، أن الأكتاف المبالغ بحجمها، لا تبدو ملائمة لروتين الحياة المتبع اليوم. لكن ثمة جاكيتات عديدة وبليزرات بقصات ملائمة اعتُمدت فيها هذه الصيحة مع معدل مناسب من حشوة الكتفين.

الأكمام الضخمة: إذا بدا لك أن ثمة مبالغة في هذه الصيحة التي تعتمد على الأكمام الضخمة، فما عليك إلا اختيار صيحة الأكمام المنتفخة التي لا تزال رائجة في هذا العام، بعد أن كانت من أبرز الصيحات في العام الماضي. تتميز تلك الأكمام كبيرة الحجم بمعدل معقول بطابعها الرومانسي.

تميل معظم دور الأزياء إلى تصميم ملابس ذات الوان فالحة (Getty)

نقد

«لا حكم عليه»... في إثر مافيات تجارة الأعضاء

يتناول مسلسل «لا حكم عليه»، من كتابة نادين جابر وبلال شحادات، وإخراج فيليب أسمر، قضية اجتماعية مهمّة، بأداء لافت من الممثلين

ربيع فران

مجدّداً، يطرح مسلسل «لا حكم عليه» قضية تجارة الأعضاء، بعد أن تناولها الثنائي رامي كوسا والليث حجو في عام 2019 من خلال مسلسل «مسافة أمان». محاولة متماسكة جداً في الأداء، تُحسب لقصي خولي (يلعب دور نسيم)، الذي غاب عن الدراما الرمضانية السنة الماضية، بسبب تأجيل مسلسل «2020» (إخراج فيليب أسمر)، إلى الموسم المقبل. كما تطل علينا فاليري أبي شقرا (زمن)؛ وقد أظهرت من الحلقات الأولى تقدّما ملحوظاً في طريقة الأداء، بدور المحامية التي تسعى إلى كشف جريمة قتل والدها بحادث دهس متعمد، في اليوم نفسه الذي قُتلت والدة نسيم مع زوجها الطبيب جمال (أسعد رشدان)، في ظروف غامضة.

تعيد المحامية، زمن، فتح ملف إعادة محاكمة نسيم، لتُعلن براءته بعد خمس سنوات من سجنه، ويطلق سراحه، ويدخل مع المحامية رحلة أخرى في تتبّع مافيا تجارة الأعضاء، ما يسفر عن غضب ابنيْ الطبيب، الواضح أنهما شركاء في الجريمة. يتخطى المخرج فيليب أسمر عالم الصورة هذه المرة، وينتفض على أعماله في الدراما المحلية اللبنانية، فيخالف ما يفرضه المحلي في تعاطيه مع الدراما العربية المشتركة: إيقاع متسارع للأحداث، شريط من الرواية يبدأ سريعاً من الحلقة الأولى مستغلاً الاحداث المفروضة من داخل سجن قضى فيه نسيم محكوميته إلى الفضاء الخارجي الغارق في تفاصيل القضية وتشعباتها.

يظهر التطور واضحاً في «لا حكم عليه»، وذلك عبر اجتراح مفاهيم أخرى يحاول قصي خولي التغلب عليها بأداء رفيع، بعيداً عن ممثل «الشكل»، وجهه لا يخلو من نتوءات واضحة أصيب بها داخل السجن، وكذلك حال فاليري أبي شقرا التي تثبت في هذا الدور أنها ممثلة تتفوق على لقبها (ملكة جمال لبنان 2015)، وكأنها أمام بداية جديدة مرسومة بعناية بعد مشاركتها سابقاً بطولة باردة في «ما فيي» (2019) للمخرجة رشا شربتجي، وكذلك مرورها العابر في «الهيبة»، من إخراج سامر البرقاوي 2018.

رؤية المسلسل تتناسب مع فلسفة السخرية الدرامية أمام قضية تجارة الأعضاء، التي تشغل العالم بقالب قصة حب بين نسيم وخطيبته نور، التي تتركه بعد اتهامه بقتل أمه وزوجها، ثم اندفاعه نحو المحامية «زمن». كل هذا يحدث بعيداً عن المتداول في بعض المسلسلات، التي تحفل بها المنصات هذه الفترة، وتحشد لنوع من التشويق المستعار غير المبرر، أمام فرضيات وتيارات أصبحت مكشوفة بالنسبة للمشاهد العادي، والتحول الدائم في غزو بعض القضايا وطرحها بطريقة درامية تلتزم بشروط الحرفية للفريق العامل، وتستهمل المشاهد العادي قليلاً هذه المرة، لا بل تحمله إلى نهاية من المرجح أنها سعيدة. محاولة جيدة في «لا حكم عليه» لهدم القديم وتجاوزه، والتلفت إلى ما يعانيه المجتمع اليوم من قضايا.

قصص وقضايا اجتماعية شائكة تصبح نصوصا درامية، لكن هذه المرة ينضج التعبير المباشر، وينقذ عالم المنصّات من التكرار الأحادي لسلسلة من القضايا المستنسخة عن الغرب، في أشكال وسيناريوهات مملة.

يخرج قصي خولي من نمطية الفتى الوسيم إلى دور مركّب (تلفزيون دبي)